

أَنَا الْكُوبَةُ

عيد الوطن والجلوس

مَرَّتْ تَجْرُ ثِيَابَ الْعِزِّ فِي فَرْحٍ
سَمَرَاءُ مُشْرِقَةٌ تَمْشِي عَلَى مَهَلٍ
سَمَرَاءُ بِالْحُسْنِ لَا الْغَادَاتُ^١ تُشَبِّهُهَا
لَا السَّمُرُ لَا الْبَيْضُ لَوْ حَاوَلْنَ فِي جَدَلٍ^٢
سَمَرَاءُ هَيْفَاءُ^٣ لَا طُولٌ وَلَا قِصَرٌ
كَمْ هَامٌ فِي حُبِّهَا بَاغٍ فَلَمْ يَنْلِ
سَمَرَاءُ كَمْ سَلَبَتْ قَلْبِي بِرِقَّتِهَا
فَصِرْتُ هَيْمَانَ^٤ فِي حِلِّي وَمُرْتَحَلِي^٥

١. الغادات: الحسنات.

٢. أي لن تستطيع الحسان أن يبلغن جمال هذه السمرات، ولو تكلفن ذلك.

٣. هيفاء: ضامرة البطن، رقيقة الخصر.

٤. هام به: أحبه حباً شديداً.

٥. باغ: ظالم، وهنا معتد.

٦. هيمان: من هام على وجهه، وذهب لا يدري أين يتوجه.